

"الزملوط".. ترقية شيطان يرتدي الزي العسكري



السبت 18 فبراير 2017 03:02 م

أشرف على قتل الآلاف في ميدان رابعة، وكافأه رئيس الانقلاب منذ أيام بتعيينه محافظاً للوادي الجديد □ اللواء محمد الزملوط "القاتل" أو مهندس مذبحه اعتصام رابعة العدوية، شهرته بالفساد يعرفها الصغير قبل الكبير في محافظة الإسكندرية □

نحو شهر ونصف، مكث المعتصمون في رابعة العدوية والنهضة رفضاً للانقلاب العسكري وطلباً لعودة الرئيس المدني المنتخب محمد مرسي، ومع إشراق صباح 14 أغسطس تحرك "الزملوط" ومعه باقي رفاقه من اللوئات القتلة للانقلاب على نظام شرعي انتخبه الشعب بإرادة حرة شهد لها القاضي والداني، فكانت مذبحه غرست لواء دم لا يزال يرفرف على أرض مصر □

في هذا اليوم، جرت أكبر عملية قتل جماعي في تاريخ مصر الحديث، وهذا الوصف لمنظمة هيومان رايتس ووتش، تقدمت آليات عسكرية وأحاطت بجميع مداخل الميدانيين وأطبقت الخناق على كل من فيهما، تجمع الشباب وحاولوا بما تيسر لهم منع قوات الأمن، لكن الرصاص انهمر من فوقهم ومن كل الاتجاهات، وهيات قنابل الغاز لأفراد الأمن اصطيادهم واحداً تلو آخر، وأحرقت الخيام، وجرفت الجثث □

قتل الآلاف من المعتصمين وفقاً لمنظمات حقوقية، وأحيل مئات من المعتصمين إلى القضاء، لكن لم يوجه أي اتهام إلى أحد من الجيش أو الشرطة، وعلى رأسهم اللواء محمد الزملوط "القاتل". □

أحرق "الزملوط" الميدان بكل ما فيه ومن فيه، لكن جذوة المحرقة لن تنطفئ في قلوب من حضرها وشاهدها إلا بالاعتصام لهم، كما تبقى هذه الصورة شاهدة على مر العصور بأن ثوارا ماتوا هنا من أجل التمسك بتجربتهم الديمقراطية □

الشيطان الفاسد

الناشط السكندري مصطفى شلبي قال في تغريدة عبر حسابه على "تويتر" إن "اللواء الزملوط قائد المنطقة الشمالية يعيش في الإسكندرية فساداً بلا رقيب أو حسيب، أي زبالة ممكن تعبتتها في أكياس بشعار المنطقة بعد سداد العمولة"، وجاء تعليق "شلبي" بعدما شارك متابعيه صورة لمنتج من منتجات القوات المسلحة كُتِبَ عليه "مطابق لمواصفات القوات المسلحة!". □

وفي تغريدة أخرى، كشف شلبي عن تعدي المنطقة الشمالية العسكرية على إدارة كافتيريات على كورنيش الإسكندرية وقال: "المتعدي المنطقة الشمالية العسكرية لصاحبها الزملوط إخوان ونأسف أن نرى الجيش والمخابرات يتصارعان على إدارة المقاهي ورض المعسل". □

وأعدت مواقع النشطاء السيناوية التذكير اليوم بأن اللواء محمد الزملوط من أبناء قبيلة البياضية بمدينة بئر العبد بشمال سيناء، وكان يشغل منصب رئيس أركان المنطقة المركزية العسكرية وتردد اسمه كثيراً عقب فض اعتصامي رابعة العدوية والنهضة عام 2013 على أنه المهندس الخفي للفض، بعدها تم تكليفه بقيادة المنطقة الشماليه العسكرية في نوفمبر 2014؛ وبالتالي أصبح عضواً جديداً في المجلس الأعلى للقوات المسلحة □

وسبق أن رتب الزملوط عدة لقاءات رئيس الانقلاب ضمن ما يسمى "مؤتمر القبائل العربية"؛ منها لقاء عقد بحضور السيسي في 4 يونيو 2015 في ديوان الزملوط لتفويض الجيش بقتل أهالي سيناء تحت زعم مقاومة "الإرهاب". □

وأشاد السيسي بدموية "الشيطان"، قائد المنطقه الشمالية، أثناء اجتماع للمجلس العسكري لدوره في قتل المتظاهرين في الإسكندرية قائلاً: "أنا عايز أشوف كل المحافظات زي ما بيعمل محمد الزملوط في الإسكندرية". □

ترقية قاتل

احتفاء رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي برجال عصابته القتلة لم ينتهي، بينما يواصل القضاء الشامخ محاكمات المشاركين في اعتصام رابعة والنهضة في توجه ترى فيه منظمات حقوقية إمعانا من حكومة الانقلاب في الهروب إلى الأمام والتنصل من مسؤولية الدماء □

ولا يزال القضاء الشامخ محل انتقاد لإصراره على معاملة المشاركين في الاعتصام باعتبارهم جناة تسببوا في ما سقط من قتلى ومصائب وحل من دمار وخراب جراء تلك الأحداث، ورغم تتابع بيانات منظمات حقوق الإنسان الدولية المختلفة التي تحقّل سلطات الانقلاب بعد انقلاب الثالث من يوليو 2013 المسؤولية الكاملة عما خلفته عملية فض الميدانيين التي سقط فيها مئات القتلى وآلاف المصابين لم يكثرث القضاء الشامخ لأي منها □

ولا يزال الشامخ الذي تصفه أغلب التقارير الحقوقية بأنه "مسيس" يتابع النظر في قضايا تتهم رموزا وأفراد الثورة الذين شاركوا في هذا الاعتصام وفقد بعضهم أقرب ذويه أثناء عمليات الفض بارتكاب المجازر التي نتجت عن عمليات الفض متجاهلة أي اتهام موجه لمؤسسات سلطة الانقلاب □

ويرى مراقبون وحقوقيون أن رئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي بترقيته للقتلة ومنهم "الزملوط" يسعى للتنصل الكامل من جريمته دوليا وقطع الطريق أمام أي محاولة لتحميل رفاقه القتلة تبعات تلك المجازر عبر كيل تلك التهم لرموز وقيادات معارضية والإلهاء بالسعي لنفي تلك التهم وردّها □